

## المجلس الرابع في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الإسلام

عبدال قادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المقطع الرابع في  
التعلقة على مذكرة فـ الاحتجاج لاصوات الاسلام. اقرأ - 00:00:01

مكانة العقل في الاسلام لا يوجد عقيدة تحترم العقل الانساني وتعتمد عليه في ترسیخها كالعقيدة الاسلامية. لا يوجد عقيدة تحترم العقل الانساني كالعقيدة الاسلامية هذه ليست دعوة مجردة. ليست امرا ايمانيا نظره - 00:00:17

وإنما هو أمر بين مبرهم مثلاً لو أخذنا الالحاد اه الالحاد الذي يظن بعضهم انه يعظام العقل البشري اه الالحاد يطعن في العقل البشري من جهات كثيرة من هذه الجهات - 00:00:38

الرؤيا اللحادية التطورية لا تعطي موثوقية للعقل البشري وذلك انهم يرون ان هذا العقل لم يبلغ التمام والكمال وانما هو عبارة عن مرحلة بين القردة وعقل كائن اخر يمكن ان يتتطور على الانسان في وقت لاحق - 00:01:02

يكون عقله أكثر نضجاً وأكثر وعياً وأدراكاً فعندتهم العقل الإنساني مهمته حفظ حياة الإنسان هو تطور عن عقل كائن السابق قدراته أعلى، لكن لا تزال هذه القدرات محدودة لم تبلغ التمام - 00:01:29

اه يمكن ان يأتي كائن لاحق عقده اشد موثوقية واكثر نضجة لو جئنا الى النصرانية الى العقيدة النصرانية العقيدة فيها اشياء كثيرة هي كفران.. هي مناقضة له اشهر ذلك عقيدة التسليس . - 00:01:52

كيف يمكن ان يكون الله الله واحد وهو في نفس الوقت ثلاثة الله مستقلة كل منها كل من هذه الالهة الله تام الالوهية. الاب والابن وروح القدس.قا، منهاهما الله كاما، الاللهية وفي نفس الوقت هم الله واحد - 00:02:15

هذا غير ممكن لذلك هم يصرحون ان هذا يعني في حيز الایمان الذي آآ يعني لا ينبغي ان يعمل العقل فيه وان العقد ينالقض وهكذا  
نقية العقائد. عقائد اليهود في .المهم انه يغالب وبصارة من البشر انه تخف .عليه اشياء. بحث عن - 38:02:00

ادم خفي عنه ادم في الجنة فهذه يا اخوان هذه ثلاثة امثلة الامثلة التي مثلنا بها نظرة الالحاد الى العقل نظرة النصرانية نظرة اليمينية او اه مرتمنا لنظرتهم باختصار وابحاز تهوضج لك ان العقيدة الاسلامية هي العقيدة التي - 00:03:00

عقد العقل حقه دون افراط ولا تفريط اه اعطته حق حقه كمصدر من مصادر المعرفة ضمن الحدود التي تليق به. فلم آآتحشره آآ في  
فـ نـاـمـقـيـعـ بـاـعـ: الشـالـاـ مـامـ تـخـ ٢٤ـ فـ إـمـكـ إـلـاـ حـاجـ إـلـاـ مـكـنـاـ اللـامـ - ٠٣:٢٣

ات جعلته من ابواب تكريم الانسان. وامتدحته عليه. وسيذكر ان في القرآن ايات كثيرة افلا يعقلون اه افلا يتذمرون الى غير ذلك مما تحدث عن اعمال العقال والاعتماد على طبعا - 51: 00:03:51

الاستدلال العقلي في الشريعة الإسلامية تأخذ شكلين اساسيين اما ان يكون الاستدلال العقلي استدالاً مجرداً يعني استدلال عقلي ممحض تقدير الشريعة متعتمد على مبدأ بعض الدليل محمد الله عليه السلام يعترض إنماع الدليل هو استدالاً عقاً ومحض

00:04:13 - آنلاین مکالمه های ایجاد کننده

مثل معرفة ان التواتر يفيد اليقين. هذه عملية عقلية. فهنا كان العقل دليلا بذاته. دليلا مستقلا اما يعني الوجه الثاني الذي يدخل من خارج العقل في العملة الاستدلالية في الاسلام فهو اهان - 00:04:47

على لفظ الاستنباط يعني تأتي النصوص الشرعية في العلم يأتي الوحي بما ينفع الناس ستكون وظيفة العقل اه انه الله لفهم الامر وللاستنباط منه ولمعرفة دلالاته على الصحيح تفضا مفهوم القرآن الكريم ايات كتبة تحت علـ التفكـ والنظرـ والتـدـ والتـعـقاـ

طلا للحق وتأمل في - 00:05:09

العقل للشرع كالعين للشمس لا يمكن ان ترى الشمس من غير عين باصرة. وكذلك الشريعة لا يمكن ان تفهم من دون عقل صحيح. لذلك يا اخوان من دون اه عقل صحيح اسقط التكليف. المجنون لا تكليف عليه. رفع القلم - 00:05:41

وبالعقل يفهم الانسان شريعة ربها. وبه يستنبط الاحكام. ويعرف الصحيح من الفاسد. ويميز الضار من النافع وينبغي عند استعمال الدليل العقلي تجنب مزالق تحدى بالعقل وتضعه في غير محله. ومنها - 00:05:58

الاول جعل العقل مشرعا او حاكما على الشريعة. والحق ان العقل خادم للشريعة وليس حاكما عليها. وهو يستعمل كالة فهمها وتلقيها لكنه ليس قادرا على التشريع ولا على الاستقلال بالاستدلال في كثير من المسائل - 00:06:18

يعني العقل ليس بمشروع هو يفهم ويستنبط الاحكام من التشريعات الاسلامية لكنه لا يصلح يا مشروع مستقيم كذلك هو ليس ميزانا ناتئ بنصوص فنبعها في كما تفعل الفرق الكلامية تأتي وكما تفعل تيارات الحديثة فيما يزعمون انه من الشرع مخالف للعقل عقولهم شتى واهوائهم مختلفة يأتون - 00:06:36

اهوائهم سينصبونها عقلا يعرضون النصوص عليه يعني يخرجون بمخارج شتى ويدعون مذاهب مختلفة الثاني تخطي حدود العقل. وذلك ان للعقل حدود لا يستطيع تجاوزها. لا سيما في باب الغيبيات. فلو قيل لك ماذا يوجد في الغرفة - 00:07:08

التي بجانبك في هذه اللحظة فانك مهما اعملت عقلك بالتفكير لن تستطيع ان تجيب الا ان جاءك نقل صحيح او نظرت الى الغرفة بعينك اه نحن يا اخوان ذكرنا ان موضوع المعرفة لما يتناول مصادر المعرفة الصحيحة يقرر - 00:07:31

كون هذا المصدر مصدرا فعلا. ثم يقرر الحدود والضوابط التي تتعلق بهذا المصدر اه عين الانسان التي بها بصره هذا هذا البصر له حدود لا يستطيع ان يرى مسافات شاسعة - 00:07:53

آ عشرة كيلو مترات الى الامام مثلا بعد ذلك يكون يعني بالعين المجردة الرؤية غير متحركة لكل الناس. بل اشد من ذلك نحن يعني الان في الغرفة معناه كائنات دقيقة - 00:08:16

بكتيريا وغيرها من او او مثلا ذرات المادة هذه معنى ومن حولنا ولا نراها فهذه العين لها حدود لها حدود لا يمكن لها ان تتخطتها وكذلك هذا العقل له حدود لا يمكن ان يعمل خارجها - 00:08:33

فمثلا تفاصيل او كيفية صفات الله تعالى. كيفية صفات الله تعالى؟ هذه اشياء لا مجال للعقل فيها هي بالنسبة لنا غيب تام هذه لا يمكن ان تدرك عن طريق العقل. وانما لابد ان يأتي الخبر او تحصد الرؤية حتى تعلم هذه الكيفية. ولهذا - 00:08:59

الله تعالى بالنسبة لنا مجهولة في هذه الدنيا الان لو لو قلت لك آآ ورائي غرفة هذه الغرفة ماذا يحدث فيها مهما كنت خارق الزكاء كامل الملوكات دقيق الفهم يعني وهذه كلها امور عقلية لن تستطيع ان تعرف ما في هذه الغرفة - 00:09:24

لان هذا خارج حدود العقد لابد ان ترى ما في الغرفة حتى تعرف ما يحدث فيها او ان يأتيك نقل صادق من هذه الغرفة انه يحصد فيها كذا حتى تعرف. اما بالعقل هذا ليس من اه مجالاته وحدوده - 00:09:50

ثالث حصر العلم في الدليل العقلي كما يفعل اصحاب المذهب العقلي الذين يزعمون انه لا يمكن الوصول الى المعرفة بطريق غير الاستدلال الرابع عدم التفريق بين العقل الصريح وبين الاهواء المذهبة والاراء المحتملة للحق والباطل. ومن الناس طوائف يظنون ان ارائهم وتصوراتهم - 00:10:09

هي العقل الذي ينبغي حمل الناس عليه. ولا يكون الامر كذلك في الحقيقة. بل تكون هذه الاراء مجرد اجتهادات قبلة الصواب والخطأ وفي كثير من الاحيان تكون اهواء مذمومة وانحرافا يقدمه اصحابه على مصادر المعرفة السوية - 00:10:33

فينبغي التفريق بين الرأي القابل للاجتهاد والهوى المذموم وبين العقل الذي يجتمع عليه كل الناس. مثال ذلك قولنا في جهاز الجوال هذا لابد له من صانع. هذا امر عقلي ضروري لا شك فيه ولا اشكال. واما قولنا ان هذا اجمل جهاز فهذا رأي - 00:10:53

اجتهادي يتحمل الخلاف والخطأ وليس امرا عقليا مجمعا عليه اه فينبغي يا اخوان التنبه والتفرق بين العقل الذي هو عقل فعلا وبين الاراء المحتملة للصواب والخطأ. وبين الاهواء المذمومة التي ينصبها اصحابها كمسلمات عقلية - 00:11:13

فعدنا ثلاثة اشياء عقل صريح يجمع عليه العقلاه. العقلاه يجمعون على انه لا يمكن ان يوجد انا الان في هذا المكان و يوجد في الغرفة الثانية في نفس الوقت هذا امر عقلي - [00:11:43](#)

العقلاه يعرفون ان هذا الجهاز لابد له من صانع هذا امر عقلي وهذا عقل صريح اه الامر الثاني الاراء الاراء التي تحتمل الصواب والخطأ والتى ليست هي امورا عقلية محسنة. كون هذا الجهاز جميل مثلا او اجمل من غيره - [00:12:02](#)

هذه يعني وجهة نظر قد اكون فيها مصيبة وقد اكون مخطئا. هذه امور اجتهادية محتملة والامر الثالث الاهواء المذمومة اهل الكلام وضعوا كثير من القواعد وجعلوها قواطع عقلية واسسوا عليها عقائد فاسدة - [00:12:28](#)

هذه القواعد مثلآ ايام الصفات الفعلية بذات الله تعالى يستلزم حدوثها لان ما لا ينطق عن الحوادث وهو حادث هذه القواعد التي اصلوها والتي جعلوها قواطع عقلية هي في الواقع اهواء مذمومة. لم يجمع عليها العقلاه - [00:12:54](#)

لذلك تجد انهم هم مختلفون فيها. تجد بعض المتكلمين يرى ان هذه القواعد ينبغي من خلالها ان ان ننفي اسماء الله تعالى وصفاته جميعا وان اثبات ولو اسم واحد يخالف العقد - [00:13:17](#)

وتجد اه قسم اخر منهم مثلا معتزلة يرون ان هذه القواطع العقلية التي هي في الحقيقة اهواء مذمومة تقتضي اه نفي جميع الصفات واثبات الاسماء. وبعض الفرق الاخرى ترى ان هذه القواطع - [00:13:39](#)

آ العقلية تقتضي اثبات بعض الصفات دون بعض والواقع انها ليست قواطع عقلية وليس من العقل في شيء. بل هي اهواء مذمومة تخالف العقل. فينبغي ان ان نفرط بين العقل وبين الرأي - [00:13:57](#)

العقل والغيب. الغيب كل ما لا تدركه الحواس وهو نوعان. الاول غيب ليس له اثر. الغيب المحن وهذا خارج الحدود وهذا خارج حدود العقل. فلا يثبته ولا ينفيه. مثاله وجود الملائكة فانه غيب لا اثر له نعلميه نحن - [00:14:16](#)

فلا مدخل للعقل فيه ولا يستطيع الحكم باثباته ولا نفيه. دون مصدر اخر من مصادر المعرفة الثاني غيب له اثر. الغيب المعقول يمكن للعقل ان يثبته. مثاله لو هبطت مركبة فضائية من السماء فاننا نستطيع بالعقل ان نحكم بان لها صانعة. ونستطيع من خلال معرفة - [00:14:34](#)

فيها ان نستدل عقا على بعض صفات هذا الصانع. لذلك من الخطأ اطلاق القول ان العقل لا علاقة له او لا مجال له الغيبيات وذلك ان الغيبيات التي لها اثر - [00:14:56](#)

اه والتي تسمى غيبا معقولا يكون للعقل دور فيها مثال ذلك اه يعني اثبات بعض صفات الله بطرق عقلية صحيحة لما آنرى مثلا ان نقول نصرة الله تعالى لاولياته وتثبيته لهم ووعده لهم بالجنة - [00:15:12](#)

ونحو ذلك مما تفضل به عليهم يقتضي اثبات الرحمة لله تعالى هذا استدلال عقلي صحيح على صفة من صفات الله تعالى. مع ان صفات الله تعالى هي بالنسبة لنا غيب - [00:15:38](#)

كذلك لو نزلت مركبة فضائية محكمة الصنع مثلا من كوكب اخر لعلمنا يقينا ان هناك صانع لها كما ان هذا الصانع امر غيببي. ثم اذا فحصنا هذه الالة نعرف هل هذا الصانع عنده حكمة؟ درجة العلم التي وصل اليها وهكذا - [00:15:55](#)

محارات العقول ومحالات العقول. محارات العقول امور يحار العقل في فيها. لانه لم يتصورها ولا يستطيع الاحاطة بها محالات العقول امور يحكم العقل باستحالتها ونفسها لانها عدم لا وجود له - [00:16:17](#)

او مخالفة لما دل عليه العفو قطعا. مثالها وجود فعل دون فاعل او ان اتيك بالف اكبر من باء وباء اكتر من جيم فيقول قائل ان جيم اكبر من الف - [00:16:35](#)

فهذا مستحيل عقا. لو قلت لك انا اكبر سنا منك وانت اكبر سنا مني هذا مستحيل عقله كلام متناقض اه اذا عندنا محارات عقول اشياء لا تتصورها العقول لضعفها وعجزها - [00:16:48](#)

وعندنا محالات العقول اشياء مستحيلة يนาقض صريح العقد الشريعة قد تأتي بمحارات العقول لكن هل تأتي بمحالات العقول؟ لا ابدا. لا يمكن ان تأتي الشريعة الاسلامية بشيء مستحيل عقله. لكن يمكن ان تأتي بشيء تحار فيه العقول. وتعجز عن تصوره والاحاطة -

وليس كل ما يحار فيه العقل يعتبر مستحيلا. فالعقل قد يحار في وجود الملائكة من حولنا ونحن لا نراهم لكنه لا يستطيع الحكم باستحالة وجودهم لأنهم غيب كلي لا مجال له فيه. بل حتى في الامور المشاهدة ما يحار العقل فيه - 00:17:38

مثال ذلك ما يعرف باحجية الورقة. فلو اخذنا ورقة بسماكة واحد مليمتر وقطعناها نصفين ووضعناهما فوق تصبح السماكة اثنين مليمتر. ثم لو قطعنا الورقتين ووضعناهما فوق بعضها تصبح السماكة - 00:17:58

اربعة مليمتر. واذا قررنا العملية خمسين مرة فان السماكة ستتصبح ابعد مما بين الارض والقمر. وهذه مسألة رياضية بحتة اثنين اس خمسين وهي مما يحار فيه العقل. وكذلك ميكانيكا الكم؟ ميكانيكا الكم فيها اشياء - 00:18:18

لا يتصورها العقل. يعني يا اخوان احجزت الورقة تأتي بورقة تقسيمها قسمين تشتقها نصفين تضع النصفين فوق بعضهما اكبر العملية شق النصفين يعني يصبح عندك اربعة اقسام. تضع الاربعة فوق بعضها - 00:18:38

اكبر العملية او تشنطر الاربعة يصبح عندك مسافة كما بين الارض والقمر - 00:18:57

هذا شيء يحارب العقل فيه. ميكانيكا الكم ما يتعلق بعلم الذرة وبعض الامور الغامضة. فيها الى الان هي او محل بحيرة ومكمن الغاز عند كثير من علماء المختصين بذلك المستحيل عقلا والمستحيل عادة. المستحيل عقلا ما يحكم العقل باستحالة وجوده - 00:19:17

المستحيل عادة ما تحكم العادة وقوانين الطبيعة باستحالة وجوده. والمستحيل عادة قد يكون ممكنا عقلا. فاحياء الموتى مستحيل عادة لكنه ممكן عقله. مثل اخر لو ذكر في الزمان الماضي للناس وجود اطنان من حديد تحمل مئات الاشخاص في الجو. وتطير -

00:19:44

لقالوا هذا مستحيل. وهذا بالنسبة لهم من المستحيل عادة. فلما تطور العلم والقدرة صار هذا امرا ممكنا او المستحيل عادة المراد بقولنا عادة يعني بحسب ما تعوده الناس والفوهة لا بحسب مقتضيات عقولها - 00:20:04

فالناس في الزمان الماضي قبل ثلاث مئة سنة مثلا لم يألفوا ابدا ان يوجد طائرة مكونة من اطنان من الحديد. تحمل مئات الركاب وتطير هذا الشيء ليس بمستحيل من جهة العقل. يمكن عقلا ان تطير اطنان من الحديد بالهواء - 00:20:26

لكنه بحسب ما الفه الناس كان هذا شيئا مستحينا الان ناطحات السحاب هذه الناصحات السحاب كانت في الزمان الماضي شيئا مستحينا عادة يعني لا يألف الناس ان ترى بناء مثلا او ارتفاعه ثمانمائة متر - 00:20:50

فيه مئتين وخمسين طابق هذا كان عندهم او مستحيل عادة لكنه ليس مستحينا عقلا يمكن عقلا ان يكون ثم بناء من عشرة الاف طابق. العقل لا يمنع ذلك. فالمستحيل عادة يخالف - 00:21:12

ما الفه الناس وما تعودوا عليه لكن لا يخالف العقل اما المستحيل عقلا يخالف شيئا مقررا عقلا هو عينه ما مر معنا بالفقرة السابقة محالات العقول ان اقول لك انا اكبر سنا منك وانت اكبر سنا مني. هذا مستحيل اقنع ان اقول لك هذا الجوال ولد من غير صانع. هذا مستحيل عقدان - 00:21:32

اما مستحيل عقلا ومحالات عقلا هذا شيئا واحد او محالة العقول والمستحيل عقلا شيئا واحد مستحيل عادة قد يقع قد يقع لانه يعني لا شيء يعارضه. اما المستحيل عقلا هل يمكن ان يقع - 00:22:04

محال ان يقع هل يمكن ان يأتي في زمن من الازمان او نجد اه شيئا مصنوعا من غير صانع هل يمكن ان نجد ذلك لا يمكن هل يمكن ان نجد بعد مليون سنة مسلا - 00:22:28

جوابا بغير صانع لان هذا يخالف مبدأ عقلي ضروري مبدأ السببية. هل يمكن ان نجد بعد مليار سنة فلان من الناس محمد اكبر سنا احمد وفي نفس الوقت احمد هذا اكبر سنا من محمد؟ لا يمكن - 00:22:49

لا يمكنني ان هذا يخالف بعدم التناقض. اذا المستحيل عادة يمكن وقوعه. مثل ما كانت مثلا البراج مستحيلة عادة ناطحات السحاب والان واقعة. اما المستحيل عقلا لا يمكن ان يقع - 00:23:12

آن نقف عند هذا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد والحمد لله رب العالمين -  
00:23:30